بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الجزء السادس من كتاب الحجة للقراء
تأليف أبي علي الحسن بن أحمد
بن عبد الغفار الفارسي
النحوي رحمه الله
ورضي عنه
آمين
تم

عدد ورقه ٦٧ ص ٣٦ ١٣ ...
ق ٦٤ س ١٣

... نحو ... مجلد ٣٢٢ و

مشددة ٥ مخففات في النجوم ونون والصف ٥ وقرأ
حمزة والكسائي وابن عامر وليبدلنهم مشددة وخففوا
التي في الكهف والتحريم ونون وقد ذكرت في سورة الكهف
ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر في النور مخففة
وليبدلنهم وكذا كل شيء في القرآن خفيف ٥ قال
أبو علي قد مر القول فيه فيما تقدم في سورة الكهف
ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع في رواية ورش
وابن سعدان عن إسحاق عن نافع ويخش الله ويتقه موصولة بياء
وقال قالون عن نافع ويتقه فأولئك بكسر الهاء لا يبلغ بها
الياء ٥ وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر
ويتقه جزما حفص عن عاصم ويتقه فأولئك ساكنة
القاف مكسورة الهاء غير أنه يختلسه الكسرة ٥
أبو عمارة عن حفص عن عاصم ويتقه فأولئك مكسورة
القاف ساكنة الهاء وكذلك روى أبو عمارة عن حمزة ٥

الحجة في علل القراءات
أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي

قال ابو علي قول من قال ويتقهْ موضعه سكن الهاء هو الوجه
لأن الهاء ما قبلها أن تتبعها الياء في الوصل و[illegible] روايه قالون
عن نافع ويتقهِ فلم يبلغ بها الياء ووجهه أن الحركة
ليست تلزم ما قبل الهاء ألا ترى أن الفعل إذا رفع دخلته
الياء وإذا انحذف الياء للجزم حذف الياء بعد الهاء في
الوصل مثل عليه فلما كان الحرف المحذوف لا يلزم حذفه
صار كأنه في اللفظ كان الحرف لما لم يلزم حذفه
في قوله ومثل العيس بالحواوزة صار كأنه في
اللفظ فلم تتم الواو وكذلك لم تثبت الا به الياء
بعد الهاء وقول أبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر
[illegible] ويتقهْ جزما فإن قول من تقدم أبين
ووجهه أن ما يتبع هذه الهاء من الواو والياء زائد وكان
الأصل الحذف ملحقة من الزيادة ويقوي ذلك أن
سيبويه حكى أنه سمع من يقول هذه أمة الله في
الوصل والوقف وهذه الهاء التي في يتقه تجري

مجرى هاء الضمير وكما استجاز الحذف [illegible] وكذلك
يجوز الحذف في هذه الهاء التي للضمير وزعم أبو الحسن أن
له أن يقول وجوه لغة يجرونها في الوصل مجراها في الوقف
يحذفون منها كما يحذفون في الوقف وحكاها سيبويه
على الضمير وعلى أنه أجرى الوصل مجرى الوقف
وأما ما روى حفص عن عاصم ويتقْهِ فإن وجهه أن يتقه
من يتقه مثل كتف فكما يسكن نحو كتف كذلك
أسكن القاف من يتقه وعلى هذا قول الشاعر
لم يلده أبواه ومثله [illegible] وما يكن [illegible]
فلما أسكن ما قبل الهاء [illegible] حرك الهاء
بالكسر كما حرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في بحر لجي معناه أو كذي ظلمات ويدل على حذف المضاف
قوله إذا أخرج يده لم يكد يراها والضمير الذي أضيف إليه
يد يعود إلى المضاف المحذوف ومعنى ذي ظلمات أنه في
ظلمات ومثل حذف المضاف هنا حذفه في قوله أو كصيب
من السماء تقديره أو كذوي صيب من السماء أو أصحاب
صيب فحذف المضاف كما حذف من قوله أو كظلمات
ومعنى ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة
الموج الذي فوق الموج وقوله تعالى فنادى في الظلمات ظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ويجوز أن يكون الليل كان فيه
ثلاث ظلمات [illegible] وقوله [illegible] في ظلمات ثلاث
وأن يكون [illegible] ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة
[illegible] ظلمات بعضها فوق بعض [illegible] الظلمات
[illegible] بعد [illegible] ظلمات
[illegible] بعضها فوق بعض [illegible] ظلمات [illegible]
[illegible] من الظلمات [illegible] ظلمات

[illegible] الكتاب إلى الظلمات [illegible]
[illegible] إلى الظلمات [illegible]
[illegible] الظلمات كما تقول
[illegible] في الوقف الذي يكون
[illegible] الطرة [illegible] كأنهم [illegible]
[illegible] إذا كان من [illegible]
[illegible] الأصل في الكلمة [illegible]
[illegible] والحققت [illegible] منها الواو
[illegible] التوكيد [illegible] التوكيد
[illegible]
[illegible] هذه [illegible]

[illegible] كما [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

فيها الوقف عليها وكذلك ولحدانا لجدوا همزة
الوصل هكذا لك لم يبين النون من ياسين لأنها قد صارت
في تقدير الوصل من حيث حذفت معها همزة
الوصل فإذا صارت في تقدير الوصل وجب ألا تبين
معها النون كما لا تبين مع سائر الكلم التي ليست
حروف تهج وأما القول في لفظ فتحة الياء من
ياسين والكسرة فقد مضى القول فيه ومما يحتج به لمن
الفتحة فيها نحو الكسرة أنهم قالوا يا زيد في النداء فأمالوا
الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء وإن كان قولهم
يا حرفا على حرفين والحروف التي على حرفين لا
تمال فيما يشابه نحو لا وما وإذا كانوا قد أمالوا الإمالة
من الحروف من أجل الياء فأن يميلوا الاسم الذي هو يا
من بين الحروف الأخرى أن هذه الحروف أسماء لما يلفظ
ومن ثم لم يكن أمر الناس لا يعلمون

اختلفوا في الرفع والنصب من قوله تنزيل العزيز الرحيم

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية
يحيى عن أبي بكر تنزيلُ العزيز رفعا وحفص عن عاصم
والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تنزيلَ
العزيز نصبا قال أبو علي من رفع فعلى هو تنزيل
العزيز أو على تنزيل العزيز الرحيم هذا والنصب
على نزّل تنزيل العزيز

اختلفوا في فتح السين وضمها من قوله تعالى سدا

فقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم سدا من
خلفهم سدا مفتوحة السين وقرأ الباقون وأبو بكر
عن عاصم سدا وسدا مضمومتي السين قال أبو علي
قال أبو الحسن الضم أكثر القراءتين في العرب وحكي
عن بعض المفسرين ما كان من الخلق فهو سُدّ بالضم
وما كان من البناء فهو مفتوح وقال أبو عبيدة ...
كل ما صنع الله والعباد وهما سواء ...
... الجوار ...

يوم بدر زعموا وقطعة من الجراد سد ليطيرانه الافق
قال ابو علي قوله الحاجزون ان تجعله صفة كالحلو
والمر ويجوز ان يكون يوم بدر ذي السد اي يوم سد الافق
يوم السد فحذف المضاف وان كان السد مصدرا
جاز ان تصفه به والمصدر فيما زعم بعض اهل اللغة
السد ... كذا وقال بعضهم السد فعل لا اثار
وخلفه الكسوة السدو وقيل في تفسير قوله جعلنا
ان جماعة ارادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فحال
الله بينهم وبينه فجعلوا بمنزلة من هو سجاله والآخر
ان الله سبحانه وصف ضلالتهم فقال انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا فامسكوا ايديهم عن الانفاق كما
قيل في اليهود غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا و...
هذه الحجة قوله سبحانه وسواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم ۝

مسألة

التخفيف والتثقيل من قوله ... فعززنا بثالث

فقرأ عاصم في رواية ابي بكر والمفضل فعززنا خفيفة
وقرأ الباقون وحفص عن عاصم فعززنا مشددة الزاي
قال ابو علي قال بعضهم عززنا قوينا وكثرناه
واما عززنا فغلبنا من قوله وعزني في الخطاب ۝
وقال جرير
يعزك بالجار وان يستهل يعود الاخرين ... اسبهانا
المفضل عن عاصم ابن ذكرتم بهمزة بعدها ياء والكاف
مشددة وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر اين
بهمزتين وقرأ نافع وابو عمرو وابن كثير بهمزة بعدها
ياء وكان ابو عمرو يمد وابن كثير لا يمد واختلف
عن نافع في المد ۝ قال ابو الحسن معنا حيث ذكرتم
في بعض الحروف لا يفلح الساحر اين اتى
من قال ان ذكرتم فانما هي ان الجزاء دخلت عليها
استفهام ... الف والمعنى ان تشاءمنا تطيرنا بكم
معناه تشاءمنا بكم فكأنهم قالوا ان ذكرتم ...

نَسَاۤ أَمْ مُحْذَف الجواب لِتَقَدُّمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَأَصْلُ
نَصَرْنَا تَعَلُّمًا مِنَ الطَّائِي عِنْدَ العَرَبِ الَّذِي بِهِ يَتَشَاءَمُونَ
وَيَتَيَمَّنُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ ه وَقَدْ قَرَأَ
مِنْ غَيْرِ السَّبْعَةِ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بِفَتْحِ أَنْ وَالمَعْنَى أَلِأَنْ
ذُكِّرْتُمْ تَطَيَّرْتُمْ وَأَمَّا الهَمْزَةُ وَتَحْقِيقُهَا وَتَخْفِيفُهَا
فَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِي مَوَاضِعَ ه

اخْتَلَفُوا فِي نَصْبِ الرَّاءِ وَرَفْعِهَا مِنْ قَوْلِهِ
سُبْحَانَهُ وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ ه

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالقَمَرُ رَفْعًا وَقَرَأَ
البَاقُونَ وَالقَمَرَ نَصْبًا ه قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ
وَآيَةٌ لَهُمُ القَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَآيَةٌ لَهُمُ
اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ وَآيَةٌ لَهُمُ القَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ
فَيَسْتَعْلِي هَذَا الشَّبَهُ بِالجُمَلِ الَّتِي قَبْلَهَا ه وَالقَوْلُ فِي
آيَةٍ أَنَّهَا تَرْتَفِعُ بِالابْتِدَاءِ وَلَهُمْ صِفَةٌ لِلنَّكِرَةِ وَالخَبَرُ

مضمر تقديره وآية لهم في المشاهد او في الوجود وقوله
نسلخ منه النهار والقمر قدرناه منازل تفسير للآية كما ان
قوله لهم مغفرة تفسير للوعد وللذكر مثل حظ الانثيين
تفسير للوصية ومن نصب فقد حمله سيبويه على زيدا ضربته
قال وهو عربي ويجوز في نصبه وجه آخر وهو ان تحمله على نسلخ
الذي هو خبر المبتدا على ما اجازه سيبويه من قولهم زيد ضربته
وعمرا اكرمته على ان تحمله على الابتداء ويحمله على الخبر الذي هو جملة
من فعل وفاعل وهو يجري من قوله سبحانه والشمس تجري لمستقر لها
والقمر قدرناه ه والله سبحانه وتعالى اعلم ه تم الجزء
السادس من كتاب الحجة للقراء والله الموفق

END

نهاية المخطوطة